

بحار الأنوار

[274] وأما الايمان الذي هو الاداء فهو قوله لما حول ا □ قبله رسوله إلى الكعبة قال أصحاب رسول ا □ صلى ا □ عليه وآله: يا رسول ا □ فصلاتنا إلى بيت المقدس بطلت ؟ فأنزل ا □ تبارك وتعالى " وما كان ا □ ليضيع إيمانكم " (1) فسمى الصلاة إيماناً. والوجه الرابع من الايمان هو التأيد الذي جعله ا □ في قلوب المؤمنين من روح الايمان فقال: " لا تجد قوما يؤمنون با □ واليوم الآخر يوادون من حاد ا □ ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه " (2) والدليل على ذلك قوله صلى ا □ عليه وآله " لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن، يفارقه روح الايمان مادام على بطنها فإذا قام عاد إليه، قيل: وما الذي يفارقه ؟ قال الذي يدعه في قلبه، ثم قال عليه السلام: ما من قلب إلا وله اذنان على أحدهما ملك مرشد، وعلى الآخر شيطان مفتن، هذا يأمره وهذا يزجره. ومن الايمان ما قد ذكره ا □ في القرآن خبيث وطيب فقال: " ما كان ا □ ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب " (3) ومنهم من يكون مؤمناً مصدقاً ولكنه يلبس إيمانه بظلم، وهو قوله " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون " (4) فمن كان مؤمناً ثم دخل في المعاصي التي نهى ا □ عنها فقد لبس إيمانه بظلم، فلا ينفعه الايمان حتى يتوب إلى ا □ من الظلم الذي لبس إيمانه حتى يخلص ا □ إيمانه، فهذه وجوه الايمان في كتاب ا □ (5). بيان: قوله عليه السلام: " لو أن هذه الكلمة " استدل عليه السلام باطلاق الايمان على الاقرار باللسان بهذه الآية لانه تعالى خاطبهم بها أيها الذين آمنوا ثم قال: " وإن منكم " الخ فالظاهر أن هؤلاء كانوا بين المخاطبين، وما نسب إليهم يدل على أشد

(1) البقرة: 143. (2) المجادلة: 22. (3) آل عمران: 179. (4) الانعام: 82. (5) تفسير